المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد 06/ العـدد: 02 (يونيو 2024)، ص ص 19 - 47

استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد- من وجهة نظر هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية - (جامعة بسكرة)

Using audio-visual technology to enhance communication practices among children with autism spectrum disorder - from the point of view of the faculty in the Department of Psychology and Educational Sciences - (University of Biskra)

صالح صبطي [1] أ.د/عبيدة صبطي [2] د/ أحمد أمين فورار[3]
[1] جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، Email : salahsobtibis@gmail.com
[2] جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، Email : abida.sabti@univ-biskra.dz
[3] جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، Email : a.fourar@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2024/05/15 تاريخ القبول: 2024/05/30 تاريخ النشر: 2024/06/27
Doi: 10.21608/SOSJ.2024.373032

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو استخدام تقنيات السمعي بصري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، و تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية .حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي لدراسة عينة قصدية متمثلة في أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ـ قطب شتمة ـ والبالغ عددهم(٦٩) أستاذ وأستاذة من خلال أداة أساسية لجمع البيانات من ميدان الدراسة متمثل في استمارة الاستبيان، عبر رابط الكتروني تم إرساله لأساتذة القسم استنادا إلى البريد الإلكتروني، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- كشفت الدراسة أنه يمكن تدريب الأطفال المصابين بمستوى أقل حدة من اضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير (٣-٥دقائق).

المؤلف المرسل: صالح صبطي ، Email :: salahsobtibis@gmail.com

- بينت النتائج أن إنتاج الفيلم القصير يساعد على إدماج الاطفال المصابين بطيف التوحد مما يعزز مهارات التواصل لديهم.
- كشفت النتائج أن الفيلم القصير يعزز قدرة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

الكلمات المفتاحية: تقنيات السمعي البصري، الاتصال، أعضاء هيئة التدريس، اضطرابات طيف التوحد

Abstract:

This study aims to try to find out the attitudes of faculty members in the Department of Psychology and Educational Sciences towards using audio-visual techniques in enhancing communication skills in children with autism spectrum disorder. This study falls within descriptive research.

We relied on the descriptive approach to study a purposive sample represented by the faculty members of the Department of Psychology and Educational Sciences at the University of Mohamed Khaidr in Biskra - Qutb Shtma - who numbered (69) male and female professors, through a basic tool for collecting data from the field of study, represented by the questionnaire form, via an electronic link. It was sent to the department professors based on e-mail, and the study reached a set of results, the most important of which are:

- The study revealed that children with a less severe level of autism spectrum disorder can be trained to produce a short film (3-5 minutes).
- The results showed that producing the short film helps integrate children with autism spectrum disorder, which enhances their communication skills.
- The results revealed that the short film enhances the ability of children with autism spectrum disorder to express their thoughts and feelings.

keywords: Audiovisual techniques, communication, autism spectrum disorder

مقدمة :

يمثل اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية المعقدة والمتداخلة التي تظهر في مرحلة مبكرة من عمر الطفل، وتستمر مدى الحياة، حيث يُظهر معظم الأطفال ذوي طيف التوحد علامات تدل على ذلك الاضطراب خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، ويؤثر اضطراب طيف التوحد بالسلب على جميع مظاهر النمو، منها : مظاهر النمو الاجتماعي، بالإضافة إلى شدة وغرابة سلوكه غير التكيفي؛ كونه حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها الخلل في التواصل بصفة عامة، ومهارات التواصل البصري وغير اللفظي بصفة خاصة الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين ويُعد الخلل بالتواصل عجزاً أساسياً في اضطراب طيف التوحد، ويُعد من أبرز المشكلات الرئيسة التي يعاني منها ذوي اضطراب طيف التوحد .

ويؤدي العجز فى التواصل إلى ارتفاع مستويات السلوكيات المضطربة إلى مشاكل أطفال طيف التوحد في التفاعل الاجتماعي تظهر في تجنب التفاعل الاجتماعي، أو استخدام أنماط غير مناسبة من التواصل، وعلى هذا النحو فإن ضعف التواصل يؤثر على قدرة أطفال طيف التوحد في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

ويُظهر أطفال اضطراب نمطاً مضطرباً من تطور الاتصال يتضمن خللا في استخدام الأشكال غير اللفظية للتواصل وفهمها، إضافة إلى أنهم يظهرون بأنهم أقل استخداما للتواصل البصري، وبإظهار الأشياء أو الدلالة عليها، وفي توزيع انتباههم بين الأشخاص والمثيرات التي يتعاملون معها، حيث لا يفهمون أساليب التواصل غير المباشر كلغة الجسد، ونغمة الصوت وتعبيرات الوجه، وقد يرجع ذلك لأنهم يجدون صعوبة في تفسير الرسائل غير اللفظية.

وأيضا من المخاطر والسلبيات على الصحة النفسية والبدنية والمسببة لطيف التوحد استعمال الأجهزة الإلكترونية بشكل مفرط ولساعات طويلة. والمعروف إنه حيال التطور العلمي التكنولوجي وكثرة الأجهزة الذكية، نشأت علاقة قوية بين الطفل وتلك الأجهزة. وقد أثبتت دراسة علمية أن من بين كل ٥ أطفال في سن نصف سنة حتى سنتين، هناك ٤ أطفال يستخدمون الأجهزة الذكية لمدة ساعتين يومياً، بالمعدل. لذلك، ومع زيادة نسبة الأطفال الذين يستعملون الاجهزة الذكية، ظهر ارتفاع في تشخيص نسب الأطفال المصابين بالتوحد.

حيث أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية هو أحد أسباب التراجع والضعف في قدرة الطفل الذهنية وقدرته على التخيّل، إذ تؤثر هذه الأجهزة على التطور الطبيعي للدماغ، ثم على مهارات التعلم بالتالي، كما تؤدي إلى ضعف في الجانب التفكيريّ والإبداعيّ وتسبب خمولاً جسدياً وتشتّت الانتباه،إضافة إلى ذلك، من الممكن أن يؤدي الاستعمال المفرط للأجهزة الإلكترونية إلى ضعف في القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل، وهو ما ينتج عن دخول الطفل في عالم خاص به. فمشاعر الحزن والفرح والخوف والشجاعة والمهارات الاجتماعية هي وحدها القادرة على تكوين شخصية سليمة تستطيع العيش في المجتمع والتكيف معه.

٢. مشكلة الدراسة:

قد تزيد الأجهزة الالكترونية، أيضاً، من احتمالات الانطوائية والعزلة وعدم التفاعل مع المحيط الخارجي ومع الآخرين، كما قد تزيد أيضاً من خطر تعرض الطفل للعدوانية الاجتماعية، بسبب مشاهد العنف التي ينكشف عليها من خلال الأجهزة الإلكترونية.

من هنا نستخلص أن هنالك علاقة بين استخدام الأجهزة الالكترونية واضطراب طيف التوحد حيث أن مع الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعية، يزداد انتشاره بشكل كبير، حين يكون الطفل منجرفاً في مشاهدة التلفاز أو استعمال الأجهزة الإلكترونية، فإنه يصنع لنفسه عالَماً خاصاً به، يكون منعزلاً عن المحيط، بدلاً من تحفيزه على التفاعل مع البيئة المحيطة والعالم الخارجي. لذلك، يعتبر بعض الباحثين أن التلفاز والأجهزة الإلكترونية هي عامل محفز لدى الأطفال الذين لديهم استعداد للإصابة باضطراب طيف التوحد.

هذا الأمر الذي جعلنا نركز في هذا البحث في إمكانية استخدام الطرق التكنولوجية في مجال تأهيل الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد ودراسة مدى جدوى استخدام تلك التكنولوجيات في علاج ودمج تلك الفئة في المجتمع ويصبحوا قادرين على ان يكونوا فاعلين فيه وقبل ذلك ان يتقبلهم الاخرون في مجتمعه ويصبح مسيطرا على هذا الاضطراب وقادرا على تفهم وضعه وأقدر على الثقة بنفسه واستخراج افضل ما يملك من قدرات وتوظيفها في نجاحه في الحياة.

ويعد اكتساب مهارات التواصل بصفة عامة، والتواصل البصري بصفة خاصة الهدف الأول والأساسي الذي تبنى عليه معظم البرامج التي تتناول رعاية وتأهيل أطفال طيف التوحد؛ كون القصور في هذا الجانب هو الملمح الرئيس الذي يتصف به أطفال طيف التوحد باعتبارهم مجموعة من الأطفال يغلب عليهم البعد عن إقامة العلاقة والتفاعل الاجتماعي بالمحيطين لاسيما الوالدين والأخوة والأقران فمعظم أطفال طيف التوحد قليلو التواصل البصري، ويوصفون بأنهم مفتقرون لمهارات التواصل البصري مع المحيطين به، ولهذا يعد تنمية هذا الجانب لدى هؤلاء الأطفال منبئاً بحدوث بعض التغيرات السلوكية الإيجابية التي تساعد طفل طيف التوحد على بعض الاندماج في إطار المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه .وعليه نطرح الإشكال الآتي :

ما اتجاه أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية بخصوص استخدام تقنيات السمعي بصري في تعزيز مهارات الاتصال؟

وانطلاقا من التساؤل الرئيس سنحاول الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةنحو اضطراب طيف التوحد؟
- ما مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية؟
- ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةحول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم؟

٣.أهمية الدراسة:

دراسة موضوع استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد تحمل أهمية كبيرة نظرا للتأثير الذي يمكن أن تحدثه هذه التقنيات على حياة أطفال التوحد اليومية وتطورهم الاجتماعي والعاطفي، وهنا سنحاول التطرق إلى بعض النقاط التي تبرز أهمية هذا الموضوع:

- معالجة هذا الموضوع يساعد في تحسن مهارات الاتصال باعتبارها أحد الجوانب الرئيسية للتطور الاجتماعي واللغوي لأطفال طيف التوحد فاستخدام تقنية

السمعي بصري يمكن أن يساهم في تعزيز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل أفضل وأكثر فعالية.

- زيادة التفاعل والفهم من خلال ما تقدمه تقنيات السمعي بصري في زيادة وتعزيز فهم الأطفال المصابين بطيف التوحد للمواقف الاجتماعية.
- تقود نتائج دراسة مثل هذه المواضيع في توجيه العمل العلمي والعملي لتحسين حياة الأطفال المصابين بطيف التوحد ودعم وتطوير البرامج والتدخلات المستقبلية في هذا المجال.

٤.أهداف الدراسة:

تهدف هذه دراستنا لموضوع استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد إلى ما يلي:

- تقييم فعالية التقنية من خلال تحديد مدى اعتقاد أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية في فعالية تقنية السمعي بصري نحو تحسينها لمهارات الاتصال لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.
- فهم الاعتقادات والمواقف التي قد تؤثر على قبول واستخدام تقنية السمعي بصري كأدة لتعزيز ممارسات الاتصال.
- فهم الحاجات والاحتياجات الحالية للأطفال المصابين بطيف التوحد وكيفية تلبية هذه الاحتياجات من خلال تقنية السمعي بصري.
- تحديد الدور الذي يمكن لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةأن يؤدوه في تعزيز استخدام تقنية السمعي بصري في العمل مع الأطفال المصابين بطيف التوحد وكيفية تحقيق النجاح في هذا المجال.
- توجيه الممارسات والسياسات التعليمية والعلاجية بناءً على استنتاجات وتوصيات الدراسة من أجل تعزيز استخادم تقنيات السمعي بصري في تحقيق الممارسات الاتصالية لأطفال التوحد.

٥.تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد وضبط المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية من الأمور المهمة في البحث العلمي حيث يتوجب على الباحث من هذه العملية أن يحدد بشكل دقيق البعد الإجرائي للمفاهيم المستخدمة سواء على مستوى مشكلة البحث أو التساؤلات بما يسمح تقريب الواقع من المفاهيم التي هي غير قابلة للقياس وربطها بموضوع الدراسة وعليه سنعرض أهم المفاهيم التي نراها أساسية في الدراسة والمتمثلة في:

١.٥ تقنية السمعي بصري

التقنية في اللغة:

مشتقة من الكلمة الإنجليزية (Technology) وكلمة " Techno" تعني الفن أو الحرفة، وتعني كلمة " Logia " الدراسة والعلم، فهي تعني إذا التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة.(حيدر، ٢٠١٩، صفحة ٢٨٥)

وتعرف التقنية أيضا بأنها " تطبيق المهارات والمعرفة لتجهيز وإنتاج المعرفة والخدمات التجارية فهي تشمل الطرق والأساليب التي يتم استخدامها لتحويل الموارد إلى عناصر يحتاجها الناس وبالتالي تعتبر التقنية واحدة من أقوى عوامل التغيير في المجتمع.(الحلايقة، ٢٠١٨).

وعليه يمكن القول بأن التقنية تشير إلى استخدام الأساليب والأدوات والأجهزة التقنية لتحسين وتيسير المعلومات والعمليات في مجموعة متنوعة من المجالات، وتتضمن التقنية استخدام الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات والأنظمة لتحقيق أهداف محددة وحل مشكلات معينة، كما أنها تتميز بتعدد الاستخدامات حيث يمكن تطبيقها في مجالات التعليم والطب والصناعة والاتصالات والعلاجات النفسية المرضية وغيرها.

و يشير مصطلح تقنيات السمعي بصري إلى جميع الوسائل التي يتم استخدام الصوت أوالصورة أوكلاهما معا، فهي تمثل كل وسيلة إعلامية والتس تستخدم جهاز التوصال مثل التلفزيون والسينما والكمبيوتر.(خيلية، ٢٠١٦، صفحة ٨١)

أما إجرائيا فهي أدوات ووسائل تكنولوجية تجمع بين العناصر السمعية والبصرية في التصميم والإنتاج تهدف إلى تحسين تجربة المستخدم من خلال الجمع

بين المعلومات السمعية كالصوت والموسيقى والتعليقات الصوتية، والعناصر البصرية مثل الرسوم المتحركة والصور والنصوص.

٢.٥ مهارات الاتصال

المهارة من الناحية اللغوية:

المهارة من المهر يمْهُرُ ويَمْهُرُ مهارةً، بمعنى حَذقْ فهو ماهرٌ، ومهر في العلم أي كان حاذقا عالما به، ومهر في صناعته بمعنى أتقنه.(بخولة و مخلوفي، ٢٠٢١، صفحة ١٦٣). والمهارة من المصدر مهر أي عمل بحذق وببراعة جيدة.(الجامع، ٢٠١٠).

أما اصطلاحا فتشير المهارة إلى الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الجهد والتكاليف، إذن فالمهارة هي أداء المتعلم في القدرة على حدوث التعلم وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة، ويختلف هذا الأداء باختلاف المادة الدراسية وذبيعتها وخصائصها وأهداف تعليمها.(بخولة و مخلوفي، ٢٠٢١، صفحة ١٦٤).

وعليه، المهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، فهي القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول.(شحاتة و وآخرون، ٢٠٠٣، صفحة ٣٠٣).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن المهارة تشير إلىالقيام بمهمة معينة بكفاءة وفاعلية، وتشمل مجموعة من المعارف والخبرات والقدرات التي تمكن الشخصمن أداء الأنشطة والمهام بشكل متقن ومحترف، كما أنها تعد عنصرا أساسيا في تحقيق النجاح في الحياة الشخصية وكذا المهنية، فهي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه وتطوره الشخصي والمعرفي.

أما **إجرائيا** فهي جوهر الأداء الذي يتميز بإنجاز كبير من العمل مع بذل أكبر قدر ممكن من الجهد البسيط أو هي قدرة عالية على الانجاز سواء أكانت بشكل منفرد أو داخل فريق أو ضد خصم بأداة أو بدونها.

٣.٥ طيف التوحد

اشتقت كلمة التوحدمن الكلمة اليونانية" Autism" والتي تعني "aut " وهيالذات و " ism"وتعني الحالة وتستخدم الكلمة لوصف الشخص المنطوي على نفسه

بشكل غير عادي، ويعاني الأطفال المصبون باضطراب طيف التوحد من صعوبات تطوير العلاقات مع الآخرين والمحافظة عليها، كما تشير كلمة " الكيف" إلى وجود تباين واسع في سلوك التوجد على شكل طيف يمتد من حالات معتدلة إلى حالات حادة وغالبا ما يصفه الأطباء بأنه اضطراب نمائي واسع الانتشار.(حدادي، ٢٠٢٤، صفحة ٤٨).

ويعتبر طيف التوحد اضطراب معقد يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع بالطفل إلى التقوقع حول ذاته إضافة إلى إصدار سلوكات واهتمامات نمطية وتكرارية مقيدة.(الجرواني و صديق، ٢٠١٣، صفحة ١٤).

ويعرفه عبد العزيز بأنه " الاضطراب الذي يصيب النمو والتطور الشامل بمعنى أنه يؤثر على العمليات النمو بصفة عامة وفي مجالات العلاقات الاجتماعية والأنشطة والنمو اللغوي بصفة خاصة وعادة ما يصيب الأطفال في سن الثلاث سنوات الأولى ومع بداية ظهور اللغة حيث يفتقرون إلى الكلام ذي المعنى الواضح كما يتصفون بالإنطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين.(الشخص و عبد الغفار، ١٩٩٢، صفحة ٢٨٠)

وبالعودة إلى التعريفات السابقة يمكن القول أن طيف التوحد هو اضطراب التطور العصبي الذي يؤثر على التفاعلات الاجتماعية والاتصال والسلوك لدى الأفراد وخاصة الأطفال الذين يعانون منه، ويشمل طيف التوحد مجموعة من الاضطرابات العصبية التي يمكن أن تكون خفيفة أو شديدة وتختلف من شخص لآخر.

أما إجرائيا فهو اضطراب عصبي يصيب الأطفال بشكل كبير ويؤثر على التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم يشمل أعراض وتأثيرات مختلفة ومتعددة تتفاوت حدتها من طفل لآخر بدرجات متفاوتة مما يجعله طيفا من الاضطرابات بدلا من اضطراب واحد محدد.

٦.الدراسات السابقة:

١.٦ الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: الموسومة بـ" أثر برنامج الضبط المعرفي وتعليم مهارات الحياة (تيتش) في تعزيز الوظائف المعرفية (الانتباه، الإدراك واللغة) لدى الأطفال التوحديين.**للباحثة: عزاز داوي صبرينة (رسالة الماجستير في علوم التربية تخصص التربية الخاصة)، لسنة ٢٠١٦ .**

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة أثر إحدى برامج التكفل (برنامج تيتش) وذلك من أجل الكشف عن الدور الذي يقوم به هذا البرنامج في تنمية الوظائف المعرفية عند الطفل التوحدي.

نوع الدراسة: دراسة تجريبية باعتماد المنهج التجريبي على طريقة المجموعة الواحدة.

العينة: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي لخميس الخشنة وكان عددها (١٠) أطفال من ذوي التوحد متوسط الشدة.

أدوات القياس: استمارة المعلومات مقياس تشخيص الطفل التوحدي من إعداد عادل محمد عبد الله ٢٠٠٥، وسلم تقدير التوحد الطفولي (CARS)، ومقياس الاتصال اللغوي لدى الطفل التوحدي لسهى نصر، وبرنامج تيتش للضبط المعرفي وتعليم مهارات الحياة لإريك شوبلر.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في كلا الاختبارين بين القياس البعدي مما يؤكد ويوضح الأثر الايجابي لبرنامج تيتش للضبط المعرفي وتعليم مهارت الحياة في تنمية وتعزيز الوظائف المعرفية الخاصة بالانتباه والإدراك واللغة.

- **الدراسة الثانية: الموسومة بـ"** فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد.للباحثة: ابتسام الحسني، ابتسام، لعام ٢٠٢١.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة مكونة من (٠٦) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم ما بين ٤ إلى ٧ سنوات.

نوع الدراسة: دراسة تجريبية اعتمدت على المنهج التجريبي اعتمادا على السلاسل الزمنية لمعرفة أثر المتغير المستقل.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٠٦) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (٠٤-٠٧) سنوات.

الإجراءات: طبق البرنامج على مدى ٢٤ جلسة بمعدل ٣ جلسات أسبوعيا، تراوحت مدة الجلسة الواحدة ما بين ٢٥ إلى ٣٠ دقيقة، وقد تم اتباع بعض الاستراتيجيات والفنيات المساعدة في انجاز النشاط كالتعزيز الإيجابي والتلقين اللفظي والإيمائي والإخفاء، التكرار والنمذجة.

أدوات القياس: تم الاعتماد على سلم تقدير التوحد الطفولي (cars) وقائمة ملاحظة السلوك التوحدي (ABC)، ومقياس حيليام لتقدير اضطراب التوحد (GARS)، بالاضافة إلى الدليل التشخيصي والإحصائي للامراض النفسية والعقلية في طبعته الخامسة (DSMV)، والدليل العاشر لتصنيف الأمراض (CIM-10) وعلى هذا الأساس تمت عملية بناء مقياس لتقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ في كل من المقياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي بالنسبة للبعد التواصل البصري، التقليد والاستجابة وتنفيذ الأوامر، حيث تحسنت أطفال العينة عند إعادة تطبيق مقياس تقييم مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وذلك بعد أن طبق عليهم البرنامج التدريبي مما يعني أن النشاطات المقترحة في البرنامج والخاصة بتنمية المهارات الثلاثة المذكورة كانت مناسبة وفعالة حيث تحسنت مهارتهم التواصليةوهو ما قد يؤثر على قدرة الطفل على التواصل غير اللفظي وهو ما هدف إليه هذا البرنامج.

تعقيب: هذه الدراسة صغيرة نسبيًا، وهناك حاجة إلى المزيد من البحث لتأكيد النتائج، قد لا تكون عينة الدراسة كافية لتعميم مثل هذه النتائج على عدد كبير من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بسبب الاختلافات ودرجة حدة المرض من طفل لطفل آخر.

٢.٧. الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى: الموسومة بـ"واقع** استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية.للباحثتين نسرين عبد الإله زهرة، أمل محمود علي.**لعام سنة ٢٠١٩.**

حيث هدفت الدراسة لمحاولة الكشف عن التقنيات التعليمية المستخدمةتنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد، وأيضا الكشف عن واقع استخدام تقنيات التعليم الحديثة في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بما يتناسب مع قدراتهم ومولهم واحتياجاتهم، في مركز اضطراب التوحد في معهد التربية الفكرية بشرق الرياض.

العينة: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢٥) معلمة من معلمي أطفال التوحد في مركز اضطراب التوحد معهد التربية الفكرية شرق الرياض.

أدوات القياس: اعتمدت الدراسة على أداة الاستمارة كأداة رئيسة وتضمنت ٢٣ فقرة.

النتائج: أسفرت الدراسة على أن من بين أكثر التقنيات المستخدمة في تعلم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من قبل المعلمين هي الصور الفوتوغرافية والفيم القصير.

- **الدراسة الثانية:** الموسومة بـ **استخدام الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.للباحثة:** حنان بلاعو، لعام ٢٠٢٣ .

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخادم الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.

نوع الدراسة: دراسة تجريبية بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي

العينة : تكونت عينة الدراسة من (٨٠) أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وسنهم كان مابين (٨-١٧) سنة.

أدوات القياس: استخدمت الباحثة مقياس جيليام لتشخيص درجة التوحد تعريب عادل عبد الله، ومقياس التواصل الاجتماعي للأطفال العاديين وغير العاديين إعداد أمال باظه، ومقياس اضطرابات التقليد Imitaion Disorders Evaluation والبرنامج التدريبي القائم على استخدام القنون البصرية من إعداد الباحثة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية استخدام الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الاداء الوظيفي المرتفع، كما أكدت النتائج أيضا على استمرار فاعلية استخدام الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الاداء الوظيفي المرتفع بعد انتهاء فترةالمتابعة (شهرين).

٨. الإجراءات المنهجية

١.٨ مجالات الدراسة

- **المجال الزمني:** يشير المجال الزمني إلى الفترة التي استغرقتها الباحث في إنجاز هذه الدراسة، حيث تمت هذه العملية منذ استلامنا لموضوع البحث من شهر فيفري ٢٠٢٤م، وهنا تم البحث في الموضوع وجمع المادة النظرية وتصنيفها وترتيبها وتلخيصها، ثم بناء الفصول النظرية، إلى غاية بناء الاستمارة واختبارها وتحكيمها، ثم توزيعها على عينة الدراسة، وصولا إلى تفريغها وتحليلها واستخلاص النتائج الميدانية للدراسة، مع تقديم التفسير والتعليل النهائي للنتائج في شهر ماي ٢٠٢٤م.
- **المجال المكاني:** يبين المجال المكاني الحدود الجغرافية التي وقعت عليها الدراسة الميدانية، وكانت جامعة محمد خيضر بسكرة، قطب شتمة، قسم علم النفس وعلوم التربية، هي مكان إجراء الدراسة الميدانية.

- **المجال البشري**:يشكل المجال البشري المجتمع التي وقع عليه الاختيار من أجل دراسته، حيث يتمثل مجتمع دراستنا في أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ــ قطب شتمة ــ والبالغ عددهم (٦٩) أستاذ متخصص.

٢.٨ منهج ومجتمع الدراسة :

١.٢.٨ منهج الدراسة: وتبعا لطبيعة موضوع دراستنا، فإن المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات هو **المنهج الوصفي** الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في البحوث والدراسات الوصفية التي تهتم بجمع المبيانات من ميدان الدراسة كما هي وتحليلها وتفسيرها.

٢.٢.٨ مجتمع الدراسة:

وبما أن دراستنا تقتصر على استخدام تقنية السمعي بصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الاطفال المصابين بطيف التوحد من وجهة نظر هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية وقدر المجتمع الكلي لهم ب (٦٩)أستاذ، وعليه وقع اختيارنا على العينة القصدية لهذه الفئة وبذلك كان حجم عينة دراستنا هو (٦٩) مبحوث، ومن أسباب اختيارنا للعينة القصدية هو سهولة وصولنا مباشرة إلى مفردات العينة، وتسهيلها علينا عملية توزيع الاستمارة وكذا اختصارها للوقت والجهد.

٣.٨ أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على أداة **الاستبيان** كأداة رئيسية في جمع البيانات، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى (٠٤) محاور موزعة كما يلي:

المحور الأول : بيانات عامة لمعرفة خصائص عينة الدراسة.

المحور الثاني: اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد.

المحور الثالث: مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب آراء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية

المحور الرابع: اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةحول استخدام تقنيات السمعي بصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال لديهم.

- **صدق الاستبيان:**

الصدق الداخلي للأداة هو عملية مهمة لمعرفة وضوح الاستبيان ومفرداته وفقراته ليكون واضحا ومفهوما لأفراد عينة الدراسة، كما يدل على قياس ما وضع من أجله، وللتعرف على مساهمة كل عبارة من العبارات المكونة لمحاور الاستبيان ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحاور، قمنا بحساب معامل الارتباط للاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation والنتائج موضحة في الجدول التالية:

الجدول رقم (٠١) : معامل الارتباط بيرسون الخاص باتجاهات الأخصائيين النفسانيين نحو اضطراب طيف التوحد :(** عند مستوى دلالة٠.٠٥)

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
معامل الارتباط	٠.٣٤	٠.٢١	٠.٣٣	٠.١٢٧	٠.٠٦١	٠.٣٥	٠.٣٦٣
Sig	0.00	0.00	0.00	٠.٠٥	٠.٠٤	0.00	٠.٠٥

المصدر: من إعداد الباحثين بناءًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه لقيم معامل الإرتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الذي يحدد اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد هي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير هذا إلى الإتساق الداخلي بين كل عبارة مع محورها وهذا ما يعكس صدق الإستبيان، بمعنى أن هذا المحور يقيس ما صمم من أجله.

الجدول رقم (٠٢) : معامل الارتباط بيرسون الخاص بمشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية:**(** عند مستوى دلالة٠.٠٥)**

العبارة	١	٢	٣	٤	٥
معامل الارتباط	٠.٠٨٣	٠.١٧٥	٠.٠٧١	٠.٧١	٠.٠٨٣
Sig	٠.٠٥	٠.٠٣	٠.٠٣	٠.٠٢	٠.٠٥

المصدر: من إعداد الباحث بناءًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

تشير المعطيات الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه إلى أن جميع العبارات المتعلقة بالمحور الذي يقيس مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية، هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على الإتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المحور وباقي مجموع عبارات المحور، وهذا ما يعكس صدق الإستبيان، إذن يمكن القول بأن عبارات هذا المحور تساهم في الإتساق الداخلي لهذا المحور.

الجدول رقم (٠٣) : معامل الارتباط بيرسون الخاص باتجاهات أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية حول استخدام تقنيات السمعي بصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل منمشكلات الاتصال لديهم:(** عند مستوى دلالة٠.٠٥)

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
معامل الارتباط	٠.٥١١	٠.٣٨١	٠.٧٠٩	٠.١٩٣	٠.٤٣٣	٠.٥٣٦	٠.٤٩٧
Sig	٠.٠٥	٠.٠٤	٠.٠٣	0.00	٠.٠١	٠.٠٣	٠.٠٥

المصدر: من إعداد الباحث بناءًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يتضح من خلال الأرقام الإحصائية لمعامل الإرتباط المتعلقة بالمحور الذي اتجاهات هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةحول استخدام تقنيات السمعي بصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل منمشكلات الاتصال لديهم ، بأن كل عبارة من عبارات المحور هي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا وإن دل فإنما يدل على الإتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات هذا المحور مع مجموع عبارات المحور وهو ما يعطس صدق الإستبيان، وهو بالتالي يقيس ما صمم لأجله.

وعليه ومن خلال الأرقام الإحصائية في الجداول السابقة المتعلقة بمعامل إرتباط كل عبارة مع محورها نجد أنها ترتبط إرتباطا دال إحصائيا مع الدرجة الكلية لمحورها، وهو ما يدل على الإتساق الداخلي لفقرات الإستبيان، وهذا يشير إلى الصدق الداخل للإستبيان.

- **ثبات الاستبيان:**

يشير الثبات إلى قدرة القياس على إعطاء نتائج متسقة، فالثبات يكافئ الإتساق، لذلك تكون طريقة ما ثابتة إذا أعطت النتائج نفسها في حال تكرارها، من دون التأثير بالباحث أو أوضاع البحث أو المبحوثين.(سارانتاكوس، ٢٠١٧، صفحة ١٩٧)

وعليه يمكن القول بأن الثبات يهدف إلى ضمان كون أدوات الدراسة قوية وغر حساسة لتغير الباحث أو المبحوث أو أحوال البحث، وعلاوة على كون الأداة تسمح بالتكرار فهذا وإن دل فإنما يدل على الثبات معني بالموضوعية والدقة والاتساق والاستقرار.

وقد استخدمنا معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's للتأكد من ثبات الاستبيان وتحصلنا على النتيجة التالية :

الجدول رقم (٠٤) يبين معادلة ألفا كرونباخ لعبارات محاور استمارة الدراسة:

العبارات	Alpha de Cronbach
٢٣	0.728

المصدر: من إعداد الباحثين بناءًا على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

والملاحظ من خلال المعادلة في الجدول أعلاه أن قيمته قدرت ب(72%) وهذا يمثل أنها نسبة ثبات عالية وجيدة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

٤.٨ الأساليب الاحصائية:

قمنا في هذه الدراسة بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي **Spss** (Statistical Package for Social Sciences) في عملية تفريغ البيانات واستخراج الجداول وتحليلها.

٥.٨ الخصائص السيكومترية لمجتمع الدراسة :

الجدول رقم (٠٥) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	% 23.53
أنثى	52	% 76.47
المجموع	٦٨	% ١٠٠

تضمن الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، وذلك لمعرفة أفراد العينة، حيث نسجل أن عدد الإناث جاء بنسبة عالية بلغت 76.47 %، في حين نجد أن مانسبته 23.53 % كانت للذكور، أي ما يعادل (٥٢) أستاذة، و (١٦)أستاذ من أصل (٦٨) أستاذ، وعليه نستنتج ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور بجامعة محمد خيضر بسكرة ـ قطب شتمة ـ قسم علم النفس وعلوم التربية.

الجدول رقم (٠٦) يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس العيادي	31	% 45.58
علم النفس المدرسي	08	% 11.76
علم النفس تنظيم وعمل	11	% 16.17
علم النفس الاجتماعي	١٤	% 20.58
أرطفونيا	04	% 5.88
المجموع	٦٨	% ١٠٠

تشير الأرقام الإحصائية المجدولة أعلاه إلى تخصصات أفراد مجتمع الدراسة، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لتخصص علم النفس العيادي وذلك بنسبة 45.58 % تليها نسبة 20.58 % لتخصص علم النفس الاجتماعي، ثم تخصص علم النفس تنظيم وعمل بنسبة 16.17 %، بعدها نسبة 11.76 % لتخصص علم النفس المدرسي، لنسجل في الأخير نسبة 5.88 % للمبحوثين المتخصصين في الأرطفونيا.

ومن هنا يتضح لنا من خلال هذا التوزيع بين التخصصات أن قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة يحضى بتنوع في التخصصات مما يخدم أهداف دراستنا ومعرفة اتجاهات كل أستاذ حسب تخصصه حول استخدام تقنيات السمعي بصري للأطفال المصابين بطيف التوحد من أجل تعزيز مهارات الاتصال لديهم.

الجدول رقم (٠٧) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ مساعد (ب)	18	% 26.47
أستاذ محاضر (ب)	04	% 5.80
أستاذ محاضر (أ)	23	% 33.30
أستاذ التعليم العالي	23	% 33.30
المجموع	٦٨	**% 100**

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة 33.30 % جاءت لكل من أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر (أ)، تليها نسبة 26.47 %لرتبة أستاذ مساعد (ب)، في حين نسجل ما نسبته 5.80 % لأستاذ محاضر (ب) وهذه النتائج تشير إلى أن نسبة كبيرة فاقت نصف عينة الدراسة هم ممن لديهم خبرة في الميدان، ما يساعد على مقاربة الإجابات مع ما يخدم موضوع دراستنا.

الجدول رقم (٠٨) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الأقدمية في العمل:

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى٠٥ سنوات	٠٨	% 11.60
من ٠٦ إلى ١١ سنة	٢٨	% 40.60
أكثر من ١١ سنة	٣٣	% 47.8
المجموع	٦٨	**% 100**

تشير الأرقام الإحصائية أعلاه أن 40.60 % من مجمل أفراد العينة أقدميتهم في العمل جاءت من ٠٦ إلى ١١ سنة، في حين أن الذين أقدميتهم أكثر من ١١ سنة جاءت بنسبة 47.8 %، بينما جاءت باقي النسبة للذين لديهم خبرة من سنة إلى ٠٥ سنوات أي ما يعادل (٠٨) أساتذة.

ومن خلال هذه المعطيات يتضح جليا أن عامل الخبرة له دور كبير في تعزيز النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة، وبالتالي فالخبرة تمنح فرصة لتطوير رؤية أكثر عمقا

وفهما لمتغيرات الدراسة التي يمكن لها أن تؤثر على النتائج، كما أنها قد تسهل التعامل مع التحديات المحتملة وتوجيه البحث بشكل أفضل لتحقيق النتيجة المرجوة.

٩.نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

بناءًا على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية واستخلاص النتائج لكل سؤال، يمكننا تحديد النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

١.٩ مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

- **ماهي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد ؟**

سعت الدراسة من خلال هذا التساؤل محاولة التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد، ويمكن تحليل نتائج المحور كما يلي:

- لوحظ من خلال النتائج أن عينة الدراسة أكدوا أن طيف التوحد من بين الاضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال بشكل كبير وذلك بنسبة بلغت (٦٥.٢٠%)
- كما بينت الدراسة أن المبحوثين صرحوا بموافقتهم على أن التشخيص المبكر لاضطرابات طيف التوحد يؤثر بشكل كبير على فرص نتائج التدخل العلاجي بنسبة عالية جدا ممثلة عن الحجم الكلي لعينة الدراسة (١٠٠%).
- سجلت النتائج أن (١٠٠%) أي ما يقابله (٦٩) مبحوث يرون أن حدة المرض تؤثر على استجابة الاطفال للعلاج والتدخلات العلاجية، وبالتالي يواجه الطفل المصاب بطيف التوحد من الدرجة الشديدة صعوبة في التجاوب مع العلاج المقدم له.
- أشارت الأرقام الإحصائية إلى أن نسبة (٩٥.٧٠%) من اجابات المبحوثين تؤكد أن الخطة العلاجية والتدريبية التي يتعها الاخصائي النفساني على الأطفال المصابين بطيف التوحد لها دور حيوي في العلاج.

- كما بينت النتائج أن المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على طريقة تعاملهم مع إصابة أبنائهم باضطراب طيف التوحد وبالتالي يزيد الأمر خطورة على صحته، فكلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفع كلما كان تعاملهم مع المرض جيدا لضمان الرعاية الصحية اللازمة للطفل.
- حيث لوحظ أن جميع مفردات الدراسة أكدوا على ضرورة الدعم الأسري للأطفال المصابين بطيف التوحد يساعد بشكل كبير في تحسين حياتهم، وجاء ذلك بنسبة (١٠٠%).
- وأشارت النتائج المتوصل إليها من خلال (٩٧.١٠%) من البحوثين يرون أن التوعية المجتمعية تساهم في تحسين الرعاية والدعم للأطفال المصابين بطيف التوحد.

٢.٩ مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

- **ما مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية ؟**

حاولت الدراسة من خلال هذا التساؤل إلى معرفة مشكلات الاتصال التي يعاني منها الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية، وتمثلت نتائجه في الآتي:

- بينت النتائج أن (٩٤.٢٠%) من عينة الدراسة أكدوا أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبات وتحديات في التفاعل مع الآخرين.
- أسفرت النتائج أيضا، أن أطفال طيف التوحد يعانون من مشكلة في التواصل اللفظي مع الآخرين وذلك بنسبة عالية بلغت (٩١.٣٠%) وبمتوسط حسابي قدر بـ(١.١٢).
- إتضح من خلال اجابات عينة الدراسة أن (٦٩.٦٠%) يوافقون بخصوص العبارة التي نصت على أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبة في فهم معاني الكلمات والعبارات.

- كما تواجه هذه الفئة من الاطفال صعوبة في التعبيرعن مشاعرهم وانفعالاتهم بالشكل المناسب.
- وكشفت النتائج المتحصل عليها أن (١٠٠%) من الاجابات أكدت بتأثير اضطراب طيف التوحد على الأطفال وبالتالي جعلهم هذا المرض يتجنبون الاحتكاك بالعالم المحيط بهم.

٣.٩ مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

- **ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية حول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم؟**

سعت دراستنا إلى محاولة التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةحول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد من اجل التقليل من مشاكل الاتصال لديهم، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- بطيف التوحد ذو مستوى أقل على إنتاج فيلم قصير (٣-٥ دقائق) من خلال إشراك أخصايين عياديين وأرطفونيين في عملية الإنتاج.
- وجاءت نسبة (٦٢.٣٠%) تشير إلى مشاركة الأطفال المتوحدين في إنتاج فيلم قصير يساعدهم بشكل كبير في تعزيز مهارات التاوصل لديهم.
- كما أشارت النتائج إلى مساعدة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في إندماجهم مع بيئتهم المحيطة بهم، وبالتالي تحقيق التفاعل الايجابي مع الآخرين.
- بينت الدراسة أن (٦٦.٧٠%) من عينة الدراسة صرحوا بإمكانية الإعتماد على الأطفال المتوحدين في عملية إنتاج فيلم قصير من خلال إعطائهم فرصة المشاركة في الإنتاج.
- صرح نصف عينة الدراسة بإمكانية تدريب الأطفال المصابين بطيف التوحد على استخدام وسائل التصوير والمونتاج، الأمر الذي يساعدهم على تعلم

مهارات التفاعل كفريق واحد مما يزيد من قدرتهم الإبداعية وتعزيز إندماجهم بمحيطهم الخارجي.

- بينت النتائج أنه يمكن تدريب الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد على حفظ النصوص القصيرة للمشاركة في الفيلم ن خلال التمثيل وكتابة السيناريو وصياغة الأحداث عن طريق استراتيجيات منظمة قائمة على الصور والرسومات والبطاقات للمساعدة على عملية الحفظ.
- أكدت النتائج أن (٧٢.٥٠%) من عينة الدراسة يرون أن الفيلم القصير يعزز قدرة الاطفال المصابين بالمرض في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- تساهم تجربة المشاركة في إنتاج الفيلم القصير في التقليل من القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المتوحدين حسب رأي عينة الدراسة التي جاءت بنسبة (٦٣.٨٠%) ومتوسط حسابي بلغ (١.٣٦).
- أكدت الدراسة بوجود تحديات كبيرة في عملية إنتاج فيلم قصير اعتمادا على مشاركة الأطفال المصابين بطيف التوحد أحيانا، ولذلك يتوجب بناء استراتيجيات فعالة معتمدين في ذلك على أخصائيين متمكنين للمساهمة في إدماج الطفل المصاب وجعله عنصرا فاعلا ومتفاعلا في عملية الإنتاج.
- أكدت النتائج أن (٩١.٣٠%) من اجابات المبحوثين بأنه يمكن تدريب الاطفال المصابين.

١٠. نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

لقد أرادنا من خلال هذه الخطوة المنهجية المعمقة مقارنة مدى اتفاق أو تقاطع النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية، ويمكن تفصيل ذلك من خلال:

دراسة عزاز داوي صبرينة (٢٠١٦) :

حيث جاءت هذه الدراسة تحت عنوان" أثر برنامج الضبط المعرفي وتعليم مهارات الحياة (تيتش) في تعزيز الوظائف المعرفية (الانتباه، الإدراك واللغة) لدى

الأطفال التوحديين "فكان هناك اتفاق واضح مع دراستنا الحالية ونتائج هذه الدراسة، من خلال أن الاعتماد على خطة علاجية وتجريبية منظمة تساعد على التخفيف من حدة المرض وبالتالي تسهيل عملية التعلم والضبط المعرفي للمهارات الحياتية وتعزيز الوظائف المعرفية الخاصة بالانتباه والإدراك واللغة.

دراسة ابتسام الحسني (٢٠٢١) :

الموسومة ب " فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد " التي ترى أن النشاطات المقترحة في البرنامج المعتمد في العلاج والخاصة بتنمية المهارات التواصلية كانت مناسبة وفعالة حيث تحسنت مهارتهم التواصليةوهو ما قد يؤثر على قدرة الطفل على التواصل غير اللفظي وهو ما هدف إليه هذا البرنامج.

دراسة نسرين عبد الإله زهرة وأمل محمود علي (٢٠١٩) :

حيث جاءت الدراسة تحت عنوان " استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية "، حيث اتفقت هذه الدراسة مع نتائج الدراسة الحالية في أن من أكثر التقنيات المستخدمة في تعلم الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد هي الصور الفوتوغرافية والفيلم القصير.

دراسة حنان بلاعو (٢٠٢٣) :

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن هناك فاعلية كبيرة أثناء استخدام الفنون البصرية من أجل تحسين مهارات التواصل لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع (المصابون بمستوى أقل بطيف التوحد).

- **دراسة تأثير صنع الأفلام القصيرة على مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بطيف التوحد:**

- اتفقت دراستنا مع هذه الدراسة وذلك من خلال أن الأفلام القصيرة تعمل على تعزيز مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال المصابين بطيف التوحد، كاستخدام تعابير الوجه ولغة الجسد والإيماءات الأمر الذي يساهم بشكل كبير في تحسين المهارة الاتصالية لديهم.

- **دراسة "استخدام صنع الأفلام القصيرة لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد:"**

اتفقت هذه الدراسة مع ما كشفته الدراسة الحالية أن الأفلام القصيرة أداة فعالة في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال المصابين بطيف التوحد مما يعزز التفاعل مع الآخرين والبيئة المحيطة بهذه الفئة.

١١.النتائج العامة:

من خلال الدراسة الميدانية على عينة من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية، ومن خلال عرضها وتحليلها على ضوء تساؤلات الدراسة، وربطها بالجانب النظري الذي مكننا من معرفة متغيرات الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة المرتبطة بالبحث، وعلى ضوء التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاه أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية بخصوص استخدام تقنيات السمعي بصري في تعزيز مهارات الاتصال؟

والتساؤلات الفرعية المتمثلة في :

- **ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية نحو اضطراب طيف التوحد؟**
- **ما مشكلات الاتصال التي يعاني منها أطفال طيف التوحد حسب رأي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية ؟**
- **ما هي أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية النفسانيين حول استخدام تقنيات السمعي البصري مع أطفال طيف التوحد للتقليل من مشكلات الاتصال عندهم؟**

جاءت النتائج مبينة كما يلي:

- اضطرابات طيف التوحد من بين الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارًا بين الأطفال.
- كشفت الدراسة أن التشخيص المبكر لاضطرابات طيف التوحد يؤثر بشكل إيجابي على فرص نتائج التدخل العلاجي.

- بينت الدراسة أن الدعم الاسري والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة له دور حيوي وفعال في التعامل مع اضطرابات طيف التوحد وبالتالي العمل على تحسين حياة الاطفال المصابين بالمرض.
- أسفرت الدراسة بأن الأطفال المثابين بطيف التوحد يواجهون صعوبة في التفاعل مع الآخرين.
- أكدت النتائج بوجود صعوبة في فهم المعاني والعبارات من طرف أطفال طيف التوحد.
- بينت الدراسة أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يواجهون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بالشكل الصحيح.
- كشفت الدراسة أنه يمكن تدريب الأطفال المصابين بمستوى أقل حدة من اضطراب طيف التوحد في إنتاج فيلم قصير (٣-٥دقائق).
- بينت النتائج أن إنتاج الفيلم القصير يساعد على إدماج الاطفال المصابين بطيف التوحد مما يعزز مهارات التواصل لديهم.
- أكدت النتائج أن مشاركة الاطفال المصابين بطيف التوحد يبعمل على تعزيز تفاعلهم مع محيطهم الخارجي.
- بينت الدراسة أن إشراك الأطفال المتوحدين في استخدام وسائل التصوير والمونتاج يساعد على تطوير مهارات وتقنيات الاتصال لديهم.
- كما كشفت النتائج أن الفيلم القصير يعزز قدرة الأطفال المصابين اضطراب طيف التوحدفي التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- أسفرت النتائج أن تجربة المشاركة في إنتاج فيلم قصير تساهم في تقليل القلق والضغط النفسي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.
- بينت النتائج أيضا، أنه هناك تحديات كبيرة في إنتاج فيلم قصير اعتمادا على إشراك الاطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد أحيانا، مما يدعوا نحو

اعتماد استراتيجيات فعالة في تحقيق عملية الإنتاج خاصة باعتماد على أخصائيين في مجال علم النفس والأرطفونيا.

١٢. خاتمة:

وفي الأخير وفي خضم ما تم التطرق إليه من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع استخدام تقنيات السمعي البصري في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد- بإعتبارها أحد الوسائل والتقنيات الحديثة التي تهتم بهذه الفئة.

سمحت نتائج الدراسة الميدانية بإبراز أهمية استخدام تقنيات السمعي البصري في الخطة العلاجية للأطفال ذوي طيف التوحد حيث يتجلى بوضوح أن تقنيات السمعي البصري لها دور حيوي في تعزيز ممارسات الاتصال لدى الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد، من خلال تبني هذه التقنيات وتكييفها لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طفل، ويمكن أيضا تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي بشكل كبير، فالتقييم المستمر، والتدريب المناسب، والتكامل الفعال لهذه التقنيات في المناهج التعليمية والطرق العلاجية المتبعة من طرف الأخصائيين في هذا المجال، يشكل نقطة أساسية لضمان نجاح تحقيق عملية تعزيز مهارات الاتصال لدى هذه الفئة من الأطفال.

علاوة على ذلك، يعد التعاون بين الأخصائيين والمعلمين، والأسر أمرا ضروريا لتعزيز فعالية تقنيات السمعي البصري وتوفير بيئة داعمة ومحفزة للأطفال، فالبحث والتطوير المستمرين ضروريان لتطوير أدوات وأساليب جديدة تتماشى مع التطورات التكنولوجية وتلبي احتياجات الأطفال بشكل أكثر دقة.

وعليه يمكن القول بأن استخدام الفيلم القصير كأداة مبتكرة لتعزيز ممارسات الاتصال لدى أطفال التوحد تساهم بشكل كبير في تحسين قدرات الأطفال على التواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال تكييف المحتوى ليناسب احتياجاتهم واهتماماتهم، فدمج هذه الأفلام القصيرة في الأنشطة العلاجية يعمل على جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية للأطفال المتوحدين، مما يزيد من مشاركتهم في الحياة الاجتماعية ويحسن نوعية حياتهم وتطوير قدراتهم التواصلية بشكل مستدام.

من خلال الالتزام بهذه الاستراتيجيات، يمكننا إحداث فرق حقيقي في حياة الأطفال المصابين بطيف التوحد، مما يساهم في تعزيز ممارسات الاتصال والمشاركة

الجيدة والفعالة في المجتمع، وبهذا نكون قد خطونا خطوة مهمة نحو توفير حياة أفضل وفرص متساوية لجميع الاطفال بعض النظر إلى التحديات التي يعانون منها.

١٣. قائمة المراجع :

- بخولة بن الدين، مخلوفي زكريا. (٠٧ ١٢، ٢٠٢١). **دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغو للمتعلم**. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، الصفحات ١٦٢-١٧٦.

- براهيم الجرواني، هالة، رحاب صديق، محمود. (٢٠١٣). **مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المتوحدين**.جمهورية مصر العربية: دار الجامعة الجديدة الاسكندرية.

- بلاعو حنان (٢٠٢٣). **استخدام الفنون البصرية لتحسين مهارتي التواصل والتقليد لدى أطفال طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.مجلةالطفولة، العدد(٤٥)، جامعة القاهرة، الصفحات ٦٧٦-٧٠٥.**

- حدادي وليدة. (٠٥ ٠٢، ٢٠٢٤). **دور الإعلام المحلي في دعم أسر أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر النخبة الإعلامية الأكاديمية الجزائرية - دراسة ميدانية بجامعة سطيف ٠٢** - *مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*، الصفحات ٤٥-٦٠.

- الحلايقة غادة. (٣١ ١٠، ٢٠١٨). ***مفهوم التقنية***. تاريخ الاسترداد ٢٥ ٠٤، ٢٠٢٤، من موضوع: https://mawdoo3.com المعاني الجامع. (٢٠١٠). ***معجم المعاني الجامع***. تاريخ الاسترداد ٢٨ ٠٤، ٢٠٢٤، من المعاني لكل رسم معنى: www.almaany.com

- خضر حيدر. (٢٠١٩). **مفهوم التقنية دلالة المصطلح ومعانيه وطرق استخدامه**. *مجلة الاستغراب*، الصفحات ٢٨٤-٣٠٠.

- دالي خيلية، وريدة. (٠١ ٠٦، ٢٠١٦). **المؤسسة السمعية البصرية ونشر المعرفة**. *مجلة الصورة والاتصال*، الصفحات ٧٩-١١٣.

- شحاتة ح& وآخرون(٢٠٠٣). **من شرحاته معجم مصطلحات التربوية** والنفسية .جمهورية مصر العربية :الدار المصرية اللبنانية.

- الشخص عبد العزيز، عبد الغفار عبد السلام. (١٩٩٢). ***قاموس التربية الخاصة***. الكويت: دار القلم.

- عبد الإله زهرة نسرين & محمود علي أمل. (٢٠١٩). واقع استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية .*مجلة العلوم التربوية و النفسية*.65-85 ,(8)*3* ,

- **عزازداوي، صبرينة**(٢٠١٦). أثر برنامج الضبط المعرفي وتعليم مهارات الحياة (تيتش) في تعزيز الوظائف المعرفية (الانتباه، الإدراك واللغة) لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير. جامعة الجزائر٢.

- مشري ابتسام، الحسني ابتسام(٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد.المقدمة للدراسات اإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.الصفحات ١٩٥-٢١٠.